التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة (Covid 19)

د. سيناء قاسم أحمد المنصوري
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك
كلية التربية – جامعة عدن
almansoori_amin@yahoo.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢١/١/٢٢م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٢/١م

المستخلص:

يهدف البحث الحالي للتعريف بالتعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة كورونا COVID-19 ، حيث تناول البحث تأثير COVID-19 على التعليم، وإعطاء لمحة موجزة عن مفهوم التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي متطرقا لمعايير نجاح التعليم الهجين وجودة متطلباته، وتوضيح المعيقات التي تحول دون تطبيقه، ومن ثم وضع تصوراً حول متطلبات التعليم الهجين و واليات واجراءات تنفيذه و تطبيقه في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية عموما وجامعة عدن على وجه الخصوص في ضوء جائحة كورونا COVID-19 تمثلت بمتطلبات تنظيمية، متطلبات البنية التحتية التقنية، متطلبات بشرية، تشكيل لجان مسؤولة لمتابعة ودعم تطبيق هذا النظام، وضع خطة تدريبية للتعريف بنظام التعليم الهجين، توحيد التدريب وتقسيمه إلى مراحل وإجراءات، تأهيل عضو هيئة التدريس والمتعلم، قرارات تتعلق بالمنتج وخطوات تشكيل التدريس و تحديد آليات وإجراءات تطبيق التعليم الهجين(Hybrid Education)، وقد خرج البحث بعدد من المقترحات أهمها متطلبات تطبيق التعليم الهجين في كليات جامعة عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الهجين، جودة التعليم العالي، COVID-19.

Hybrid Education and Quality Assurance of Higher Education in the Republic of Yemen in Light of (COVID-19)

Dr. Sina'a Qasim Ahmed Al-Mansouri
Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching English Language
College of Education - University of Aden
almansooriamin@yahoo.com

Date of Receiving the Research: **22/1/2021** **Research Acceptance Date:** **1/2/2021**

Abstract

The current research aims at introducing hybrid education and quality assurance of higher education in the Republic of Yemen in light of the Covid-19 pandemic. The research deals with the impact of Covid-19 on education, giving a brief overview of the concepts of hybrid education and quality assurance of higher education, tapping on the criteria for the success of hybrid education and its quality requirements, and clarifying the obstacles that prevent its implementation, and then developing a depiction about the requirements of hybrid education and the mechanisms and procedures for its implementation and application in higher education institutions in the Republic of Yemen in general and the University of Aden in particular in light of the Covid-19 pandemic. These were represented by organizational requirements, technical infrastructure requirements, human requirements, forming liable committees to follow up and support the implementation of this system, developing a training plan to introduce the hybrid education system, standardizing training and dividing it into stages and procedures, qualifying the faculty member and the learner, decisions related to the product, steps for teaching formation and determining mechanisms and procedures for implementing hybrid education, and the research came up with a number of proposals, the most important of which are the requirements for applying hybrid education in the faculties of the University of Aden from the viewpoint of faculty members and students.

Key Words: Hybrid Education, Higher Education Quality, Covid-19.

مقدمة :

يعتبر النظام التعليمي الإطار الذي يضم كافة عناصر العملية التعليمية؛ بل الركيزة الرئيسة التي تدل على تقدم ورقي الشعوب، ومن هنا جاء الاهتمام بالأنظمة التعليمية من حيث تحديثها وتطويرها، ومراعاة الجودة بما يتلاءم والاتجاهات الحديثة التي تخدم متطلبات وحاجات المجتمع.

ويحدث التغيير في الأنظمة حينما تعجز عن التعامل مع الظواهر والأزمات التي تواجهها كجائحة كورونا COVID-19 والتي أدت إلى فرض العزلة على العالم في كافة مجالات الحياة، سواءً في إطار الدولة أو بين الدول ذاتها، ونال التعليم حقه من تلك الأزمة، حيث علقت الدراسة في جميع المراحل الدراسية، ومنها الجامعية لحين إيجاد حلول لحلحلة تلك الأزمة، والتي حدثت فجأة وبدون مقدمات، أدت إلى شلل المنظومة التعليمية؛ وبالتالي لابد من إيجاد حلول تتمثل في أنماط تعليمية حديثة تخدم المنظومة التعليمية بطريقة مبتكرة تحررها من قيود الزمان والمكان وتعالج مشكلاتها. (Rich, (Cowan, Herring & Wilkes,2009

وهذا ما دفع العالم بقوة لاستخدام التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والمنصات الإلكترونية، واستخدام الإنترنت في العملية التعليمية.(الصالح، ٢٠٠٥، ٣٩)

يعتبر التعلم الالكتروني أحد هذه الأنماط التي تستخدم لتحسين فرص التعليم، علماً بأنه حديث العهد في البلدان العربية فهو يتضمن تحدياً كبيراً لها؛ لأنه يعتمد على ضرورة وجود فصول افتراضية لبيئة تعليمية تفاعلية بين المعلم والمتعلم ، وبالرغم من استخدام التعليم الإلكتروني في مجال التعليم إلا أنه يواجه العديد من التحديات الكبيرة في الدول النامية – وخاصة اليمن – بسبب ما تعانيه من ظروف الحرب وتأثيراتها على الاقتصاد اليمني.

ونتيجة لهذه الأزمة، كان لا بد لمؤسسة التعليم العالي من إيجاد الكيفية التي يجب أن يتم التعامل فيها مع جائحة كورونا COVID-19 ، بحيث تساعد على التواصل بين كافة عناصر المنظومة التعليمية بشكل مباشر وغير مباشر من خلال أنماط تعليمية تتناسب ومتطلبات وحاجات المرحلة الراهنة طالما أن هذه الجائحة لا يمكن التنبؤ بتوقفها أو انتهائها؛ لذا لابد من كسر هذه العزلة الكاملة التي فرضتها هذه الأزمة على المنظومة

التعليمية باستخدام مزيج من الأنماط التعليمية تتناسب ومتطلبات وحاجات المجتمع في ظل جائحة COVID-19 وتتمثل هذه الأنماط بما يعرف بالتعليم الهجين (Hybrid Education) .

إن التعليم الهجين / الخليط استراتيجية تدريسية جديدة في مجال التعليم العالي تقريباً على الرغم من أنه تم تطبيقه في معظم الجامعات المفتوحة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة في فترات سابقة. (Spector, 2008)

وبالتالي فإن تطبيقه في التعليم العالي في ظل أزمة COVID-19 ليس من السهولة؛ لأنه يتطلب تحسين الأداء والاتقان، وهي المجموع الكلي لخصائص وسمات المجتمع التي يتم تقديمها لإشباع حاجات المستفيدين وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة جودة عالية ورضا أكيد في ظل الجائحة COVID-19 ، وبالتالي فإن العوامل المسؤولة عن جودة التعليم لا تقف عند حدود المعلم؛ بل تشمل المتعلم والأسرة والمجتمع والمؤسسة التعليمية التي تعد المسؤول الرئيس عن ذلك ككل. (غريب، ٢٠٠٧، ٢٠)

وعليه لا بد لمؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية بشكل عام من مواكبة الأحداث المتسارعة على الأرض في مجال التعليم من خلال تفعيل التعليم الهجين/ الخليط في ظل جائحة COVID-19 مما يسهم في رقي العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها في ضوء الجودة الأكاديمية المطلوبة، هذا بالإضافة إلى تقديم الدعم لكافة الفئات المستهدفة بشكل عام وجامعة عدن بشكل خاص في ظل انتشار جائحة COVID-19.

مشكلة البحث:

مع استمرار انتشار جائحة COVID-19 في العديد من دول العالم، أصبح الحفاظ على استمرار التعليم في ظل حالات الاضطراب تحدياً كبيراً لمجتمع التعليم العالمي، وكما قالت المديرة العامة لليونسكو أودري أزرلاي Audrey Azouly، نحن ندخل منطقة مجهولة ونعمل مع الدول من أجل إيجاد حلول سواء كانت عالية التقنية، أم منخفضة التقنية، أم دون تقنية لضمان استمرار التعليم (اليونسكو، ٢٠٢٠، ٣) كما تحدثت منظمة الإلكسو عن ضرورة مواصلة جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الرامية إلى تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم والتعلم وتنمية مجتمعاتنا العربية، والنهوض بها نحو مجتمعات المعرفة واقتصاد المعرفة، ومواصلة مساعيها لإثراء

المحتوى الرقمي العربي بأحدث المؤلفات والمراجع القيمة التي يمكن أن يستفيد منها آلاف من الطلاب والطالبات.

وفي الصين على وجه التحديد لاحتواء الفيروس COVID-19 حظرت الحكومة الصينية معظم الأنشطة التي تجري وجها لوجه، بما في ذلك التدريس، حيث أطلقت وزارة التعليم الصينية مبادرة بعنوان فصول معطلة تعليم غير منقطع لتوفير تعليم مرن عبر الإنترنت لمئات الملايين من الطلاب من منازلهم انطلاقاً من مبدأ توحيد الجهود، وبناءً على الخبرات المبتكرة لملايين المعلمين والطلاب فيما يسمى بالتعليم المرن والتي تم تنفيذها من خلال استراتيجيات التعلم المرن التي تم تنفيذها عبر الأنترنت في أثناء تفشي الفيروس COVID-19.(التجربة الصينية، ٢٠٢٠، ١)

وفي ظل الانتشار المكثف لهذا الفيروس في العالم فقد قررت السلطات اليمنية في أواخر مارس ٢٠٢٠م تعليق الدراسة في المدارس والجامعات مع إدراكهم بأهمية التعليم فهو يعد الركيزة الأساسية لتطوير المجتمع وزيادة الدخل القومي ودفعه نحو معارج الرقي والازدهار، ولا يمكن لأمة من الأمم أن تبلغ مرحلة الرخاء والتقدم بدون العلم والتكنولوجيا، ويلعب التعليم العالي في الجمهورية اليمنية من خلال الاهتمام بالجودة والابتكار في هذا المضمار دوراً بارزاً في تأهيل وتسريع وتيرة التنمية البشرية للنهوض بشتى قطاعات المجتمع.

إن الدور الكبير الذي يضطلع به التعليم العالي مجموعة من القضايا المهمة يتصدرها التدريس الجامعي والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتوظيفها، وعقد المؤتمرات والورش العلمية وتنمية المجتمع والتعاون العلمي والدولي، فالتعليم العالي يرتبط بظواهر كثيرة بعضها متصل بهيكلية ومنظومة الجامعة الأكاديمية والعلمية، وبعضها متصل بمنظومة التعليم العام ككل، وبمعنى آخر لا يستطيع التعليم العالي أن يحقق مسيرة علمية تعليمية منظومية على مستوى الوطن إلا إذا تعامل بجدية مع معطيات المرحلة الراهنة وما ألقت به جائحة كورونا COVID-19 على العملية التعليمية.

إن التعليم العالي في الجمهورية اليمنية تقف أمامه العديد من التحديات أهمها كيفية الخروج من هذه العزلة المفروضة التي عملت على شل كافة عناصر المنظومة التعليمية خاصة وأن هذه الجائحة COVID-19 ، كانت ولا زالت متواجدة تتحكم بكافة المفاصل

الرئيسة في الحياة؛ لذا وجب الاتجاه والدخول إلى عالم ما يعرف بالتعليم الهجين/ الخليط (Hybrid Education) والتفكير بجدية في كيفية الاستفادة منه، وتصميمه ودمجه وتوظيفه مع الأساليب التدريسية في إطار المشاركة الفاعلة والخبرة لكل من الطالب والمدرس، وصولاً إلى الخدمة التعليمية المميزة التي تفي بمتطلبات الموقف التعليمي وتعزيز مبدأ الشراكة القائمة ما بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، من أجل النهوض بمؤسسات التعليم العالي عموما والتدريس الجامعي على وجه الخصوص نحو المزيد من التجديد والنماء وتحقيقاً للنتاجات التعليمية عالية الجودة التي تخدم الفرد والمجتمع، ولن يتم ذلك إلا باستخدام التعليم الهجين / الخليط (Hybrid Education)، وتطبيقه في كافة مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية بمعايير دقيقة ذات جودة عالية ابتداء من إدخاله في مدخلات العملية التعليمية، والتي مهدت للباحثة كتابة هذا البحث وتقصي الحقائق من الأدب التربوي وصولاً إلى وضع مقترحات قد تفيد القائمين على العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي.

السؤال الرئيس للبحث:

ما التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة COVID-19؟

وسيتم الإجابة على السؤال الرئيس للبحث من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما تأثير جائحة COVID-19 على التعليم؟
٢- ما التعليم الهجين / الخليط، ومفهومه؟
٣- ما ضمان جودة التعليم العالي؟
٤- ما معايير نجاح التعليم الهجين / الخليط؟
٥- ما معايير ضمان جودة متطلبات التعليم الهجين/ الخليط؟
٦- ما المعيقات التي تحول دون تطبيق التعليم الهجين في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية؟
٧- ما المقترحات الملائمة لتحقيق تطبيق التعليم الهجين/ الخليط في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة تأثير جائحة COVID-19 على التعليم.
- التعريف بمفهوم التعليم الهجين/ الخليط.
- التعريف بضمان جودة التعليم العالي.
- التطرق بمعايير نجاح التعليم الهجين
- التعريف بمعايير ضمان جودة متطلبات التعليم الهجين/ الخليط.
- تحديد المعيقات التي تعترض سبل تحقيق التعليم الهجين/الخليط في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية.
- وضع مقترحات ملائمة لتحقيق تطبيق التعليم الهجين/ الخليط في التعليم العالي في الجمهورية اليمنية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث من التوجهات العالمية التي تسعى جاهدة أن تخرج التعليم من عزلته التي فرضتها جائحة COVID-19 ، وبالتالي على مؤسسة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية بشكل عام وجامعة عدن على وجه الخصوص ممارسة ذلك عملياً بشكل جزئي يوازن ما بين نسبة الجانب النظري والتطبيقي بحسب كل مقرر دراسي مع الإبقاء على الاحترازات الأساسية لضمان استمرار العملية التعليمية من جهة وسلامة المستفيد من جهة أخرى.

مصطلحات البحث:

التعليم الهجين / الخليط (Hybrid Education):

التعليم الذي يستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقويم المتعددة وطرائق التدريس وأنماط التعليم التي تسهل عملية التعلم، ويقوم على أساس الدمج بين الأساليب التقليدية التي يلتقي فيها الطالب وجهاً لوجه مع المعلم من جهة، وأساليب التعلم الالكتروني من جهة أخرى. (Aleks & Chris,2004)

ويعرفه Harveys (2003. 34) بأنه تعليم يجمع بين نماذج متصلة بالأنترنت وأخرى غير متصلة تحدث في الصفوف التقليدية.

وأشار Byme (2004. 12) أن التعليم الهجين هو تعلم يجمع ما بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بعدة طرق مختلفة للحصول على إنتاجية بأقل كلفة.

وعرف الفقي (٢٠١١، ١٠) التعليم الهجين بأنه نظام متكامل يجمع ما بين الأسلوب التقليدي وجهاً لوجه face2face مع التعليم الإلكتروني عبر الأنترنت.

كما أورد Dowering (2006. 215) أن التعليم الهجين / الخليط هو ما يعرف أيضاً بالتعليم الخليط أو المزيج ويحدث وجهاً لوجه في بيئة التعلم الاعتيادية من جهة والتعليم الالكتروني من جهة أخرى.

وتعرف الباحثة التعليم الهجين/ الخليط بأنه: التعليم الاعتيادي الذي يتم في قاعة الدراسة face2face من جهة، والتعليم الالكتروني من جهة أخرى، وفقاً لما يتضمنه المساق من جانب نظري وآخر عملي.

الجودة لغة واصطلاحاً:

في اللغة العربية جاء أصل كلمة الجودة من جود: الجيد وهو نقيض الرديء، على فيعل وأصله جيود.... وجاد الشيء، جوده، وجوده أي صار جيداً...، ويقال: ويقال هذا شيء جيد بين الجودة والجودة، وقد جاد جوده وأجاد: أتى بالجيد من القول والفعل. ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جوده (ابن منظور، د.ت،١٤٩١)

وتعرف الجودة اصطلاحا من الجمعية الأميركية لرقابة الجودة (ASQC) أن الجودة مجموعة من المميزات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تجعلها قادرة على تلبية حاجات الزبائن.

وتعرف الجودة طبقا لتعريف منظمة الايزو العالمية، الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذو جودة عالية وتكلفة اقتصادية معتدلة (البربري، ١٤٢٨، ٧).

التعليم العالي:

عرف عطا (٢٠١١. ٢١) التعليم العالي بأنه كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية العامة وما يعادلها، وتقدمه مؤسسات متخصصة، ومرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاءة والنبوغ وتنمية لمواهبهم وسد حاجة

المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة.

وعرفه البيلاوي وطعيمه والنقيب و البندري وسليمان و سعيد وعبد الباقي(٢٠٠٦) بأنه متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف وأنشطة التعليم العالي: التدريس، البرامج الأكاديمية، البحث العلمي، العاملين بالمؤسسة، الطلاب، المباني، التجهيزات المادية، الخدمات المصاحبة للعملية التعليمية والخدمات المجتمعية، وتتم عملية التقييم من خلال التقييم الذاتي والتقييم الخارجي (تقييم المراجعين الخارجيين الذين يتصفوا بالاستقلالية وتم اختيارهم من خلال الخبرات العالمية المعينة بتعزيز الجودة كلما أمكن ذلك.

وعرف ضمان جودة التعليم العالي بأنه الأداة التي تعتمدها مؤسسة التعليم العالي لتؤكد لنفسها ولأصحاب المصلحة بأنه تم تحقيق الحد الأدنى من الالتزام.

كما أنه عُرِفَ بأنه الهيكل التنظيمي والمسؤوليات والإجراءات والعمليات والموارد اللازمة لتطبيق تحسين الجودة ويتبع اتجاهات وأهداف المؤسسات التعليمية من القيادة التربوية الفعالة التي تساعد على تحقيق المشاركة الفعالة والملكية التنظيمية وتحسين برامج التنمية المهنية، وثمة آخر هو التعلم كأحد ملامح المؤسسات التي تتعلم من خبراتها وتعتمد رسالتها على مخرجات عملية تعلم الطالب والتحسين المتمركز حول الخبرات التعليمية وتوجيه مستقبل المؤسسة من خلال الإدارة الاستراتيجية، وضمان جودة المخرج التعليمي (بروش و هدار، ٢٠٠٧).

الجودة في التعليم:

عرفها العقيلي. (٢٠٠٠، ١٩) بأنها مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر عن مدى استيفاء المدخلات والعمليات والمخرجات في المؤسسة التعليمية لمستويات محددة تشكل في مجموعها معايير الجودة

وتعرف الباحثة الجودة في التعليم اجرائيا بأنها المجموع الكلي لخصائص وسمات المنتج سواءً كانت مادية أو بشرية أو الخدمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية متمثلة بجامعة عدن لإشباع حاجات المتعلمين في التنمية وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة كفاءة عالية ورضاً أكيد.

فيروس COVID-19:

هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للإنسان والحيوان وتسبب حالات عدوى الجهاز التنفسي الذي من المعروف عددا منها تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى نزلات البرد الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كرونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا COVID-19 (منظمة الصحة العالمية، 2020).

مرض COVID-19:

هو مرض معدٍ يسببه فيروس اكتشف مؤخراً لم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد في يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر2019م (TERMS.2020.15)

وتم الإجابة عن أسئلة البحث في ضوء الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة على النحو الاتي:

إجابة السؤال الأول: ما تأثير جائحة COVID-19 على التعليم؟

اكتشف الفيروس التاجي COVID-19 للمرة الأولى عام 1932 لدى الطيور كمسبب لالتهاب القصبات، واكتشفت أول إصابة للإنسان بفيروس من العائلة التاجية عام 1965، وحتى عام 2003 كان هناك عضوان من العائلة فقط يسببان المرض لدى الإنسان على شكل التهاب الأنف ونادراً التهاب المجاري السفلى الحاد ومنذ عام 2003 سبب خمسة أعضاء من العائلة أمراضاً لدى الإنسان بعد انتقالها له من الحيوان، ثلاثة منها على شكل أوبئة خطيرة هي الالتهاب التنفسي الحاد (SARS) ومتلازمة الشرق الاوسط(MERS) وداء فيروس COVID-19 (عيادات وأبو رمان، ٢٠٢٠،٤٩).

إن أزمة جائحة COVID-19 أثرت على مناحي الحياة عامة والتعليم خاصة من ممارسة طبيعته الحيوية؛ بل والعزل الاجتماعي في إطار المجتمع من الداخل وعلاقته بالعالم المحيط به من الخارج، وتمثلت الآثار السلبية لإغلاق المدارس إلى العزلة الاجتماعية وحرمان الشباب من فرص النمو والتطور مع عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل، وعدم المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية والضغط غير المتوقع على نظام الرعاية الصحية.

(UNESCO. Adverse consequences of school closures.)

بناءً على ذلك كان لابد من إيجاد حلول للتعامل مع تلك الجائحة والتخفيف من تداعيات حدتها خاصة على المستوى التعليمي، حيث تم إغلاق المدارس والجامعات بحلول نهاية مارس 2020 في أكثر من (180) بلداً، مما أثر على أكثر من 4 .87٪ من المتعلمين (أكثر من 15 بليون طالب (مما أدى إلى اتخاذ الحكومات إجراءات لدعم المتعلمين لمواصلة تعليمهم باستخدام التعليم الإلكتروني(Pellin. 2020. 2).

وفي ظل ذلك نجد أن التعليم الإلكتروني أشبه بثورة كاملة قامت على أكتاف كل من ثورة تكنولوجيا الكمبيوتر والبرمجيات والاتصالات، وتم استخدامه أثناء جائحة COVID-19 ، ومع استمرار الجائحة وفي ظل عدم وجود معرفة يقينية بمدى استمرارها أو توقفها وفي ظل المعطيات للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد واستخدام المنصات الإلكترونية، اتجه العديد من الباحثين لمعرفة مدى جدوى هذه التطبيقات وما التحديات والمعوقات التي تواجهها، حيث هدفت دراسة **أوبابة (٢٠٢٠)** إلى تقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب COVID-19 ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الاقتصاد من جامعة غرداية في الجزائر، تكونت عينة الدراسة من 100 فرد، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تكيفاً مع الأزمة واستعداداً مقبولاً لها للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون التفاعل غير المتزامن إلا أن مستوى التفاعل كان منخفضاً، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات في ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحث بإنشاء خلايا متابعة لبرنامج التعليم عن بعد وبرمجة دورات تدريبية للأساتذة وندوات تفاعلية للطلبة مع ضرورة توفير فرق للدعم الفني (صالح، ٢٠٢٠).

كما سعت دراسة إبراهيم وأبو راوي(٢٠٢٠) إلى تحديد أهم التحديات التي تقف في وجه استخدام التعليم عن بعد من قبل أعضاء هيئة التدريس، واقتراح الحلول والمعالجات التي من شأنها معالجة هذه التحديات، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج المقارن والمنهج الاحصائي، وتكونت عينة الدراسة من (250)عضو هيئة تدريس من جامعات عربية مختلفة تم توزيع استبيان إلكتروني عليهم لجمع البيانات الميدانية وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات علمية تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في

الجامعة ومن أبرزها أن أغلب الطلبة ليس لديهم الخبرة التي تمكنهم من الاستفادة من التعليم عن بعد، وأن التعليم عن بعد يتطلب وقتاً أطول وجهداً أكبر، وهناك معوقات تقنية أن المدرسين لا يمتلكون بريداً إلكترونياً في موقع الجامعة أو أنهم لا يستخدمون ذلك البريد، في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بزيادة الدورات الخاصة بتأهيل الأساتذة على برامج ومنصات التعليم عن بعد.

بينما استقصت دراسة صافي وغربي (٢٠٢٠) واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا COVID-19 ، والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني الافتراضية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تكون مجتمع البحث من فئة الطلبة الجامعيين الذين يعتمدون على شبكة الإنترنت لاستكمال المقرر والمنهاج الجامعي المتأخر جراء توقف الدراسة بسبب جائحة COVID-19 ، تم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على كرة الثلج وبلغت (59) استمارة إلكترونية، وأظهرت النتائج أنه لا زال الاعتماد على التعليم التقليدي قائماً بالجامعة الجزائرية في ظل انتشار جائحة كورونا وأن أبرز التقنيات المعتمدة في التواصل بين الجامعة والطلبة هي الإنترنت بمختلف تطبيقاتها (صافي وغربي، ٢٠٢٠).

بينما سعت دراسة غانم وبن عياش(٢٠٢٠) إلى التعرف على العقبات التي تعيق نجاح تعميم التعليم الافتراضي في الجامعات العربية وقت الأزمات وكيفية التعامل معها مع تفشي وباء كورونا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة محاور هي معوقات التعليم الافتراض المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والنفسية، معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب البحثية والتقنية والتكنولوجية، معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بجوانب التمويل وأمن المعلومات وأظهرت جوانب الدراسة أن هناك نقصاً في الوعي والتصور الكامل في عملية التعليم عن بعد وضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد، ومن أبرز المعوقات ضعف الخدمات المتعلقة بالإنترنت، في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة وضع حلول لتسهيل تقبل أولياء أمورهم لعملية التعليم الافتراضي، تجاوز معيقات التمويل والبنية التحتية من خلال إدماج مؤسسات المجتمع المدني في إعداد وتنفيذ برامج التعليم الافتراضي (غانم وسمير، ٢٠٢٠).

وهدفت دراسة الرنتيسي (٢٠٢٠) إلى التعرف على معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين دراسة مسحية في ظل جائحة COVID-19 ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدم الباحث استبانة اشتملت على(36) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) معلماً من معلمي وكالة الغوث بمحافظة غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة (كبيرة)، وأن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى تليها المعوقات التقنية وكلاهما بتقدير (كبيرة جداً)، ثم المعوقات المتعلقة بالطلبة وقد جاءت المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية في المرتبة الأخيرة، وكلاهما بتقدير (كبيرة)، واستناداً لنتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها دعوة الجهات التعليمية المسؤولة لتدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعلم عن بعد.

وهدفت دراسة الجراح (٢٠٢٠) إلى التعرف على واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا المستجد COVID-19 من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية اشتملت على (20) فقرة تم توزيعها إلكترونياً على عينة عشوائية مكونة من (1200) طالب وطالبة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد، مدى استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد وهناك صعوبات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد العينة من الطلبة حول واقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد يعزى لمتغير الجنس، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتشجيع وتوعية الطلبة للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية التعلمية في ظل الظروف الحالية وتقوية الاتجاه الإيجابي نحو تقنية توجيه التعليم الإلكتروني والاستفادة من التجارب والخبرات العربية والعالمية في مجال توظيف تقنية التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد.

ورمت دراسة تره وأميرة (٢٠٢٠) إلى طرح مختلف أبعاد جائحة فيروس كورونا COVID-19 وتأثيراته، والتعرف على التعلم الإلكتروني واحتياجات التحول الرقمي. والتعرف على اتجاه الحكومة المصرية في احتواء أزمة جائحة كورونا COVID-19. التعرف على مهارات المعلمين لاستخدام التعلم الإلكتروني وتوظيفها في التعليم والتعرف على مدى استعداد المدارس للتوسع في التعليم الإلكتروني والتعرف على أهم احتياجات التحول الرقمي السريع في التعليم ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم إعداد استبانة مكونة من أربعة مجالات بواقع (34) فقرة وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة مكونة من (130) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك المعلمين مهارات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في التعليم كانت منخفضة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول درجة امتلاك المعلمين مهارات استخدام التعلم الإلكتروني وتوظيفها في التعلم على حسب متغيرات (سنوات الخبرة- المؤهل العلمي). توصلت الدراسة إلى ضرورة أن تعقد وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية للمعلمين واكسابهم مهارات التعامل مع تكنولوجيا العصر الرقمي وتطبيقاته التربوية وأيضاً ضرورة توفير أجهزة رقمية للمعلمين عليها المواقع والتطبيقات التي يحتاجها المعلم وتوفير شبكة إنترنت قوية للمتعلمين تسمح لهم بالتعلم الذاتي أثناء فترة الجائحة .

واستقصت دراسة Zhao (2020) استراتيجيات استخدام المنصات التعليمية لتوجيه التدريس خلال جائحة كورونا COVID-19 وتم دراسة تجربة مدرسة Guiyang No. 1 middle school حيث وظفت المنصات لإدارة المعلومات استناداً للوضع الحقيقي للمدرسة. واشتملت على مواد متنوعة وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة استخدمت بشكل منطقي منصة التعليم عبر الأنترنت بتوجيه الطلبة وتدريسهم وكانت تجربة المدرسة عبر الأنترنت مع الطلاب تشكل نموذجا تعليميا ناجحا، وضمان جودة التعلم عبر الإنترنت للطلاب والتنفيذ الفعال ل school's out، ولكن class' on كمثال لاستكشاف كيفية استخدام منصات التعليم عبر الإنترنت للتدريس أثناء وباء كورونا COVID-19 .

على الرغم من تعدد الدراسات السابقة واختلافها من حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها و المتغيرات التي تناولتها، و البيئات التي تمت فيها، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بما يتعلق بالإطار النظري COVID-19 وتأثير هذه الجائحة على التعليم، كما ساعدت نتائج هذه الدراسات في بروز البحث الحالي حيث أن تطبيق التعليم الالكتروني أثناء جائحة COVID-19 لم تؤت ثماره المرجوة في ظل العزلة الكاملة بل اعترضته العديد من المعوقات وواجهته الكثير من التحديات مما دعي الباحثة أن تختط سيراً آخر للبحث عن أنماط تعليمية أخرى تتناسب ومتطلبات وحاجات المرحلة الراهنة تساعد مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية عموما وجامعة عدن على وجه الخصوص في كيفية التعامل مع هذه الجائحة، وذلك بتبني ما يعرف بالتعليم الهجين/ الخليط في ضوء اتجاهات العالم لكسر العزلة التي فرضتها الجائحة على كافة القطاعات بشكل عام والتعليم بشكل خاص، مع وضع مقترحات بآلية تخطيط وتنفيذ وتطبيق التعليم الهجين/ الخليط في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية بشكل عام، وجامعة عدن بشكل خاص، وهذا ما يُميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بما تقتضيه حاجات ومتطلبات المجتمع في ظل جائحة كورونا COVID-19.

لذا كان لزاماً على مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية استيعاب معطيات وحاجات هذه المرحلة والتفكير بنمط يساعد على تحسين العملية التعليمية بكافة عناصرها من خلال تبني فلسفة مواكبة للواقع تعمل على حل مشاكله من خلال استخدام أكثر من نمط تعليمي وهنا يأتي دور التعاون المشترك مع جامعات ودول أجنبية أخرى للاستفادة من خبراتها، وذلك من خلال اعتماد برامجها، كما يجب الاستعانة بخبراء في تصميم وإعداد المقررات الإلكترونية وفق معايير جودة معتمدة وهذا يتطلب خلق بيئة تعليمية مناسبة لاحتياجات ومتطلبات الواقع من حيث إعداد وتصميم برامج قائمة على الوسائط المتعددة وبث هذه البرامج عن طريق أكثر من وسيلة وتقنية لكل الفئات المستفيدة من جهة والتعليم في إطار قاعات الحرم الجامعي face2face من جهة أخرى، وهذا ما يعرف بالتعليم الهجين.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما التعليم الهجين/ الخليط؟

إن التعليم الهجين/ المزيج (Hybrid Education) جمع ما بين التعليم التقليدي والحديث من خلال توظيف التقنيات الحديثة ودمجها بالأساليب الاعتيادية من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية ثرية هادفة، تلبي حاجات الطلبة وتعزز من مكانة المعلم لرفع نوعية التعليم وجودته والارتقاء بمخرجاته.

إن استخدام التعليم الهجين / الخليط (Hybrid Education) لا يلغي دور المدرس الفاعل والمنظم في العملية التعليمية، فبدونه لا يتم تعيين واختيار أية مادة أو وسائط تعليمية مناسبة، وبغير معارفه وتوجيهاته وإرشاداته وأنشطته لا يكون هناك تعليم مؤثر وفعال، فهو المخطط للأهداف التعليمية، ومصمم ومطور لبرامجها ومسؤول عن إجراءات تنفيذها وسبل تقويمها، ينظر إلى التعليم كعملية منتظمة يمكن من خلالها تفصيل كافة العناصر المشاركة لتنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية عند الطلبة (الدبس وعليان، ٢٠٠٠، ٧٦).

من هنا نجد أن التعليم الهجين(Hybrid Education) هو مزيج ما بين التعليم الإلكتروني والتعليم الاعتيادي، وبالتالي لن يتم إهمال الجانب الوجداني لدى الطلبة، كما أنه يتلاءم وحرية الحركة المقيدة بشروط احترازية للحد من انتشار الجائحة بين أوساط الفئات المختلفة؛ لذا يجب الاهتمام به وإدراجه في مدخلات مؤسسات التعليم العالي عموما و التعليم الجامعي على وجه الخصوص ليساعد على تحسين مخرجاته وفقاً لفلسفة ورؤية ورسالة وأهداف مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية عامة و وجامعة عدن خاصة بما يتناسب ومتطلبات وحاجات الوضع الحالي في إطار فلسفة التعليم العالي وما تتضمنه من معايير جودة التعليم.

إجابة السؤال الثالث: ما ضمان جودة التعليم العالي؟

مفهوم الجودة في التعليم:

تطرق العاجز(٢٠٠٥)، لمفهوم الجودة في التعليم بأنه كافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر مدى التفوق والإنجاز للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسا لتعميم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم.

وأشارت البحيري (د. ت) بأن مفهوم الجودة في التعليم ترجمة لاحتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية الداخليين سواءً أكانوا أساتذة عاملين بمختلف مسؤولياتهم الوظيفية أو طلاباً، والخارجيين من مستخدمي الخدمات التعليمية مثل: أولياء الأمور، والمجتمع والمؤسسات، إلى مجموعة خصائص محددة تكون أساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل من أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وتحقيق رضائهم عن الخدمات التعليمية المقدمة، والتي تعبر عن مدى استيفاء المدخلات، العمليات، المخرجات في المؤسسة التعليمية لمستويات محددة تشكل في مجملها معايير الجودة الشاملة.

وعرفها الطراونة (٢٠١٠)، بأنها مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يقوم بها المسؤولون لتسيير شؤون التعليم، التي تشمل التخطيط للجودة وتنفيذها وتقويمها وتحسينها في كافة مجالات العملية التعليمية.

لقد أصبح الاهتمام بالجودة هو الحوار السائد المتعلق بسياسة وإدارة التعليم بعد انتقالها من مجال الصناعة إلى مجال التعليم والذي ظهر نتيجة لعدد من التغيرات العالمية كالمعلومات التنافسية، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والمعلوماتية، وبالتالي لابد من مواكبة هذه التغيرات، فظهر مصطلح عالمية التعليم العالي الذي تأثر به الكثير من مؤسسات التعليم العالي وبالتالي لابد من التأكد من جودة عملياتها فكان مصطلح ضمان جودة التعليم.

التعليم العالي:

عرفه Heizer & Render (2001)، بأنه التعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين، في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج، وهو المسؤول عن ارتفاع مستوى معرفة الطلاب، وهو المسؤولية الجامعية التي يتحملها الجامعيون عبر البحث، والبحث التخصصي، وأن يكون مستوى الدروس عال جدا، عن طريق نشر الكتب والمقالات، ولذلك يصر ويلزم أن يكون مستوى الدروس عالياً جداً، هذا ما يتطلب عملا شاقا وعميقا، وهذا يساعد في تطوير التعليم.

وعرف رقاد (٢٠١٤)، التعليم العالي بأنه كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، ويمكن أن يقدم تكويناً تقنياً على مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة.

ويمكن تعريف **التعليم العالي اجرائياً** بأنه كل المعارف والحقائق والمفاهيم التي تقدم للطلبة في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي في جميع التخصصات من مؤسسة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية تلبية لحاجات المجتمع في ضوء جائحة كورونا COVID-19.

مفهوم ضمان جودة التعليم العالي:

أشارت البحيري (د. ت) أن جودة التعليم العالي تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواءً على المستوى القومي أو العالمي، وأن مستوى جودة فرص التعلم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة تعتبر ملائمة أو تفوق توقعات كافة أنواع المستفيدين النهائيين التي تقدمها خدمات المؤسسة التعليمية (البحيري، د.ت).

ومن هنا نجد أن مؤسسات التعليم العالي فلسفية المنشأ، تنموية الهدف، تأهيلية الأسلوب لديها القدرة على الفهم والاستجابة للعلاقات المتبادلة بين مختلف النظم وكافة الفئات في المجتمع وتحديد خياراته وضبط مساراته، تشرف عليها وتديرها طاقات بشرية وفكرية أكاديمية من أجل تقديم خدمات استراتيجية لاستعادة التوازن بين الاحتياجات والأهداف ضمن سياسة الدولة الرامية لتنمية الشباب وتوجهاتهم نحو الطريق السليم (عوجان، ٢٠٠٨، ١٦).

وبالنظر إلى الجامعة على أنها مجتمع علمي أكاديمي، وملتقى فكري تعليمي، ومركز اشعاع حضاري إنساني، فقد ارتبط اسمها عبر التاريخ بالتفوق أي بالتقدم والتفكير والإبداع والابتكار بقدر ما تحقق التواصل المعرفي بين الشعوب فهي بمثابة مختبر تعليمي لإنتاج النظريات والبحوث النظرية والتطبيقية. ورسالة الجامعة لا تقف عند حدود التعلم والتدريب فحسب؛ بل تمتد لتشمل دعم متطلبات النماء والانتماء والبناء والتنمية والتحديث والتطوير ويزداد ثقلها ويتعزز مركزها الاجتماعي بقدر ما تؤكد حضورها ومواكبتها المستمرة لما يستهدف المجتمع من مستجدات وتغييرات، وأن وظائفها تتمثل في

التدريس والتدريب والتعليم المستمر، ووحدة المجتمع وزيادة رصيده الاجتماعي في الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة، وتنمية طاقاته البشرية وترسيخ قيمهم الخلقية وتلبية رغباتهم وقدراتهم وتعزيز شخصياتهم العلمية والوطنية(بدران، ٢٠٠٨، ٧).

ونظراً للدور الحيوي الذي يلعبه التعليم الجامعي في التنمية والتغيير والتطوير لأنه السبيل لتحقيق مزيدٍ من التقدم والتطور النوعي، فإنه تقع عليه العديد من المهام، وتطرق التل (٢٠١٠، ٤) لعدد من المهام التي تناط بالتعليم الجامعي على النحو الآتي:

- دمج الأساليب التدريسية التقليدية بأساليب تدريسية تتعلق بالتقنيات الحديثة وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني لمعالجة أكبر عدد ممكن من متغيرات العملية التدريسية من حيث الموضوع والأهمية والتكاملية.
- أساليب معالجة الطلبة وقنوات تواصلهم وتفاعلهم مع الموقف التعليمي والأحداث الجارية.
- التدريب المستمر لمهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس.
- نشر ثقافة الجودة والإبداع والتميز وتطبيق فلسفتها وأدواتها وآلياتها.
- مراعاة خصائص الطلبة وأساليب تعلمهم.

وبالتالي نجد أن الجودة تركز على:

- التخطيط الاستراتيجي، والمراقبة المستمرة وإدارة الموارد البشرية والعلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية واتخاذ القرار وصولاً إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين(عثمان، ٢٠٠٩، ١٣).
- فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تهدف إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي بما يضمن تحقيق معايير الجودة الشاملة (الهاشمي وصومان، ٢٠٠٨، ١٥).
- أن تقوم المنظومة التربوية بتقديم الخدمة المتميزة لإرضاء المستفيدين من كافة قطاعات المجتمع(مازن، ٢٠٠٨، ١٧).
- أنها مجموعة الخصائص والمهام التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر عملية التعليم بكل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات (أبو الهيجاء، ٢٠٠٧، ٦٣).

وبالتالي نجد أن الجودة ليست هدفاً محدداً يتم تحقيقه ثم نسيانه؛ بل هي عملية منتظمة مستمرة تهدف إلى تحسين المنتج النهائي، وذلك من خلال ضبط وتحسين كافة ظروف العمل في المؤسسة، وأورد النجار(٢٠٠٨، ١٠٢) أن زيادة الاهتمام بالجودة لا يعني جعل المؤسسة التعليمية منشاة تجارية أو صناعية تسعى إلى مضاعفة أرباحها عن طريق تحسين منتجاتها؛ بل ينبغي أن يستفيد منها في إدارة جودة التعليم من خلال تطوير الإجراءات وأساليب التدريس وتنفيذها وتقويمها بالشكل الذي يحقق العائد المرجو من المنتج التعليمي.

لذا وجب على مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية تبني استراتيجية متكاملة وواضحة، تتضافر فيها كل الجهود البشرية بروح من المسؤولية القائمة على التعاون وتهيئة الظروف والمناخ الملائم لذلك مادياً ونفسياً وإدارياً، وإيجاد التشريعات القانونية والبيئة التعليمية التي تتناسب وحاجات ومتطلبات المرحلة، بحيث يكفل هذا النوع من التعليم مقومات النجاح، والذي لن تتم بدون تواجد قطبي العملية التعليمية وتزويدهما بثقافة كافية ومعرفة واعية بما يعرف بالتعليم الهجين(Hybrid Education) حيث يعتبر مطلب أساسي وجوهري لما تمر به العملية التعليمية من ظروف صعبة في ظل جائحة كورونا COVID-19.

إجابة السؤال الرابع: ما معايير نجاح التعليم الهجين(Hybrid Education)؟

أورد الشمري والليثي(٢٠٠٨، ٤٨) أن من أهم الإجراءات التي يبنى عليها نجاح التعليم الهجين/ الخليط هو الاطمئنان بانه قابلا للتنفيذ والتطبيق والتقويم، في ظل توفر البنية التحتية التقنية اللازمة لتطبيق التعليم الالكتروني الذي يعد من ضمن مكونات التعليم الهجين وأيضا توفر قوة بشرية مثقفة داعمة ومدربة ومؤهلة وقاعدة مجتمعية واسعة وعريضة في مجال استخدام الحاسوب والإنترنت، ويتطلب أيضاً مجتمعاً جامعياً إلكترونياً ديناميكياً، يضم المدرس والطلبة والفنيين والمقررات الدراسية والمختبرات والتوجيه والإرشاد والتدريب والتعليم، ولديهم القدرة على استيعاب التكنولوجيا والبحث والتصميم ومنظومة ربط إلكتروني فاعلة. فالتعليم الهجين / المزيج يعد مكملاً للأساليب التعليمية الاعتيادية، والتي تركز منظومته على تحديد الأهداف وطرائق وأساليب التدريس والوسائل والأنشطة المرافقة، وتحليل المحتوى والبنية التحتية بما

تتطلبها من إمكانيات تقنية وبشرية ودعم مالي والشراكة والربط ما بين القطاع العام والخاص، وهو يربط ما بين التعليم في قاعة الدروس الاعتيادية والتعليم الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية وعن بُعد، وهذا يختلف بحسب نوعية الكليات والتخصصات وأيضاً ما يحتاجه المساق الدراسي من جوانب نظرية وأخرى تطبيقية يستلزم فيها حضور الطالب والمدرس لقاعة الدراسة.

إجابة السؤال الخامس: ما معايير ضمان جودة متطلبات التعليم الهجين/ الخليط؟

إن التعليم الهجين يستند إلى عدد من معايير الجودة والتي تعد متطلبات أساسية لعملية نجاحه لا يمكن إهمالها والتي ينبغي توافرها في مدخلات النظام التعليمي والتي تتمثل في:

- توفر البنية التحتية التقنية اللازمة لتطبيق التعليم الالكتروني ضمن مكونات التعليم الهجين.
- جودة الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس.
- جودة المتطلبات البشرية.
- جودة التدريس عند استخدام أنماط التعليم الالكتروني.
- فنيو المختبرات الحاسوبية الذين يمتلكون المعارف والمهارات الكافية التي توصلهم للقيام بأدوارهم الفنية والتقنية والإرشادية والتدريسية بحسب متطلبات الموقف التعليمي لإنجاح العملية التدريسية.

ومن أجل ضمان الجودة لابد من الالتزام بالعمل والاستمرار بالعطاء وتوفير الثقة ومنع الانجرافات حفاظاً على الأداء والاتقان والذي لن يتم إلا من خلال:

- اتباع الأساليب الرقابية الشفافة والمتنوعة لبرامج الجودة من كافة العاملين طلاب ومدرسين في الجامعة.
- تنمية روح العمل الجماعي والتعاون للاستفادة من كافة العاملين في المؤسسة.
- توسيع مفاهيم الجودة الشاملة تحت شعار لا بديل عن التصحيح.
- المحافظة على مستوى الأداء للمدرسين والفنيين والطلبة في الجامعات من خلال المتابعة الميدانية المستمرة وإبداء التوجيهات اللازمة بروح من المسؤولية كلما دعت الحاجة.

- اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التي تعزز وترفع من مستوى الجودة.
- حل المشكلات التدريسية ميدانيا بالطرق العلمية واقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها.
- تطبيق مبدا اللامركزية والمرونة في اتخاذ كافة القرارات مما يتيح فرصة المشاركة لكافة العاملين في المؤسسة كلٌ حسب اختصاصه ومكان عمله.
- الثبات والاستمرارية في تقديم الخدمات التعليمية مهما اختلفت الظروف والإمكانيات (الوادي، والطائي، ٢٠٠٣، ١٠-١٢).

إجابة السؤال السادس: ما المعيقات التي تحول دون تطبيق التعليم الهجين؟

على الرغم مما تم استعراضه مسبقاً عن التعليم الهجين؛ إلا أن هناك عدداً من المعوقات التي تعيق تطبيقه، ومنها تدني مستوى البنية التحتية التقنية اللازمة لتطبيق التعليم الالكتروني الذي يعد احد مكونات التعليم الهجين في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية بشكل عام، وبالتالي تدني مستوى الخبرة والمهارة لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في التعامل مع الأجهزة الحاسوبية والمنصات التعليمية، كما أن تكلفة هذه الأجهزة عائقاً أمام اقتنائها من قبل الطلبة، وهناك عددا من المعيقات أيضا تتمثل في تدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج وطرق التدريس في صناعة المقررات الإلكترونية، وتدني مستوى فاعلية نظام المراقبة والتقويم، والتغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية التي قد لا تتوافر أحيانا، إضافة إلى تدني مستوى الكفاءة من الاختصاصيين والفنيين في المجال الإلكتروني، وعليه لابد من وضع آليات لكيفية تنفيذ وتطبيق التعليم الالكتروني الذي يعد احد مكونات التعليم الهجين الاساسية لضمان نجاحه، بما يساعد استعادة العملية التعليمية ديمومتها بسرعة كبيرة في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية.

إجابة السؤال السادس: ما المقترحات الملائمة لتحقيق تطبيق التعليم الهجين في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية؟

توصل البحث لعدد من المقترحات التي قد تسهم في تفعيل التعليم الالكتروني الذي يعد أحد مكونات التعليم الهجين/ الخليط الأساسية جنبا الى جنب مع التعليم التقليدي في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية على النحو الاتي:

أولاً: متطلبات تنظيمية:

- الإدارة والتنظيم: ويشمل هذا العنصر المتطلبات الخاصة بتحديد المستويات الإدارية والمسؤوليات والواجبات والكفايات البشرية المطلوبة في كافة المجالات الإدارية والتعليمية والفنية.
- الدعم المالي: ويتطلب دراسة تكلفة التعليم ومصادر التمويل وتحديد المستوى المناسب للاشتراكات ومصادر الدعم الأخرى التي تحدد مستوى التوازن بين التكلفة والعائد وتحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة التعليمية.
- جهة تنظيمية/ إدارية مسؤولة.

ثانياً: متطلبات البنية التحتية التقنية:

- تُعد البنية التحتية الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها مراعاة توفير أعلى كفاءة من التقنية والتكنولوجيا والتي تعد احد المكونات الرئيسة للتعليم الهجين.
- توفر البنية التحتية التقنية اللزمة للتعليم الالكتروني ضمن مكونات التعليم الهجين والتي لن تتم عملية التعليم والتعلم بدونها.
- البنية التحتية والدعم الفني: يتمثل في الأجهزة والأدوات الخاصة ببناء الاتصال الإلكتروني بين الحواسيب والخادم والشبكات والطرق السريعة للمعلومات، ويتطلب هذا العنصر الصيانة والتخطيط لمواجهة المواقف الطارئة أثناء عملية التعلم.
- توفير سرعة مناسبة للأنترنت.
- توفير أجهزة حاسوب داخل المعامل.
- توفير التمويل اللازم للتعليم الهجين / الخليط.
- توفير الدعم الفني لحل المشكلات التقنية للتعليم الهجين / الخليط.

ثالثاً: متطلبات بشرية:

- خبراء يتحكمون بكل النظام ويعملون على تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كيفية تطبيق التعليم الالكتروني ضمن التعليم الهجين.

رابعاً: مقترحات تتعلق بتشكيل لجان مسؤولة لمتابعة ودعم تطبيق هذا النظام:

- لجنة متابعة القطاع الطبي.

- لجنة متابعة كليات العلوم والهندسة.

وتتمثل اختصاصات اللجان في:

- التواصل مع الكليات ومتابعة إعداد الجداول.
- تنظيم قاعات الدروس النظرية والعملية وفقاً لقرارات المجلس الأعلى للجامعات (التعليم العالي) في ظل الإجراءات الاحترازية المتبعة.
- متابعة رفع المقررات والمحاضرات على منصة الكلية والجامعة.
- عمل تقرير أسبوعي يقدم لرئاسة الجامعة حول سير العملية.

خامساً: خطة تدريبية للتعريف بنظام التعليم الهجين:

- التعليم الالكتروني احد مكونات التعليم الهجين.
- ورش عمل تتضمن التعريف بتكنولوجيا المعلومات في الكليات.
- العمل بالتوازي على أكثر من تدريب وورش عمل في نفس الوقت في أكثر من كلية ومركز.

سادساً: توحيد التدريب وتقسيمه إلى مراحل وإجراءات:

- ورش عمل تعريف القيادات الأكاديمية للكليات (عمداء- نواب عمداء- رؤساء أقسام) بنظام التعليم الهجين/ الخليط.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة.
- تدريب للطلاب.
- تدريب للإداريين والجهات التنظيمية.

سابعاً: عضو هيئة التدريس:

- التركيز على المتعلم ويتطلب ذلك من عضو هيئة التدريس اكتساب المعارف والمهارات، وتقسيم العمليات التعليمية حتى يتمكن من المتابعة والإرشاد والتقويم وإعداد المعززات بما يتناسب وخصائص البيئة التقليدية والإلكترونية، إضافة إلى استخدام طرائق التعليم والتعلم التي تساعد على اكتساب المحتوى والقدرة على بناء الاختبارات الإلكترونية لتقويم عملية تعلم الطلاب إضافة إلى الجوانب الفنية للبيئة الإلكترونية.

- يتطلب من عضو هيئة التدريس اكتساب الخبرات والمهارات الخاصة بالعمل في البيئة الإلكترونية والقدرة على مواجهة الصعوبات التي قد تبرز والقواعد الذي تنظم استخدام أدوات الاتصال مع الغير سواءً داخل الجامعة أم خارجها.
- عضو هيئة التدريس والذي يعتبر دوره من ناقل للمعرفة إلى ميسر ومرشد وباحث ومصمم للعملية التعليمية.
- تهيئة أعضاء هيئة التدريس لتفعيل التعليم الهجين.
- نشر ثقافة التعليم الهجين بين أعضاء هيئة التدريس.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الحاسوب والأنترنت.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على إعداد مقررات التعليم الهجين.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف التعليم الهجين في المقرر الدراسي.

ثامناً: المتعلم:

- يتطلب من المتعلم اكتساب الخبرات والمهارات الخاصة بالعمل في البيئة الإلكترونية والقدرة على مواجهة الصعوبات التي قد تبرز والقواعد الذي تنظم استخدام أدوات الاتصال مع الغير سواءً داخل الجامعة أم خارجها.
- تهيئة الطلاب لتقبل التعليم الهجين/ المزيج.
- إجادة الطلاب لمهارات استخدام التعليم الالكتروني.
- تدريب الطلاب على استخدام منظومة التعليم الصحيحة.
- تدريب الطلاب على التعامل مع الاختبارات الإلكترونية.

تاسعاً: قرارات تتعلق بالمنتج:

- يتطلب المحتوى الإلكتروني وبناء المقررات عدداً من المتطلبات في تحقيق السهولة واليسر في مراجعة المحتوى والجاذبية والتشويق وملائمة المحتوى لخصائص وسمات المتعلم والمرحلة التعليمية ومتطلباتها وملائمتها لطرق التعليم الهجين أو الخليط.
- توظيف أدوات التعليم الهجين في المقرر الدراسي.
- تصميم المواد التعليمية وإنتاجها.
- زيادة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم الهجين/ الخليط.

- وضع مقررات دراسية تتفق مع التعليم الهجين/ المزيج.

عاشراً: خطوات تشكيل التدريس:

- التعريف بنظام التعليم الهجين.
- إجراءات وآليات تنفيذه.
- المستحدثات التكنولوجية والبرمجية له.

أحد عشر: تحديد آليات وإجراءات تطبيق التعليم الهجين(Hybrid Education)

- حساب نسبة كل من التعليم الاعتيادي وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني وفقاً للمحتوى المعرفي والمهارى المطلوب تحقيقه في المقررات للكليات المختلفة وطبيعة المقررات الدراسية وتوزيع الكثافة العددية للطلاب والتجهيزات المكانية والإمكانيات التقنية والإجراءات الاحترازية المتبعة.

- رفع المحاضرات والدروس النظرية والعملية على المنصة في الوقت المحدد لها مسؤولية عضو هيئة التدريس ووفقا لما تم تحديده من نسبة المقرر في الجانب النظري والعملي والنسبة المقررة لطبيعة الكلية وفي ضوء القواعد والإجراءات العامة المحددة لطبيعة تخصص الكلية في ضوء عدد الأيام المتاحة لذلك (متضمنا جدولا بعدد الأسابيع الدراسية محددا فيه أسابيع المحاضرات والدروس النظرية والدروس العملية للمقرر ويتضمن الجدول التدريسي:

- الموعد الزمني للمحاضرة.
- موضوع المحاضرة.
- طريقة تقديم المحاضرة (تقليدي-الكتروني)

- مصادر التعليم والتعلم الالكتروني: تمثل مصادر التعليم والتعليم المتاحة على شبكة الأنترنت العنصر التكميلي في بناء المقررات وهذه المصادر ومواقعها قد تكون إجبارية بالنسبة للمقرر الدراسي ومحتواه أو تكون اختيارية للمتعلم والاعتماد عليها بفرض متطلبات أخرى.

- إعداد خطة تدريبية للتعريف بنظام التعليم الهجين وإجراءات وآليات تنفيذه والمستحدثات التكنولوجية:

- تحديد آليات وإجراءات تطبيق التعليم الالكتروني والذي يعد احد المكونات الرئيسة في التعليم الهجين.

الاستنتاجات:

نستنتج من البحث ان جائحة كورونا COVID-19 ألقت بظلالها على العالم اختصر فيه الزمان وضاق فيه المكان، محاولاً فيه سكان هذا الكوكب التواصل، حيث خيمت هذه الجائحة على كافة المؤسسات الحيوية بشكل عام، والمؤسسات التعليمية والتربوية على وجه الخصوص، وغزت كل جوانب الحياة الإنسانية وأنشطتها المختلفة، وأصبحت الاتصالات وثورة المعلومات محوراً لاهتمام الفكر الإنساني والمادة الشاغلة للحياة العصرية، فكان لزاماً أن تدخل في صلب البرامج والمناهج التعليمية وتحتل مكانها الطبيعي في ظل وجود جائحة كورونا COVID-19، وبالتالي أضحى محتوى التعليم مغلقاً بالطابع التقني، وبدأ التساؤل الأساسي الذي يواجه الجميع كيفية التغلب على هذه العزلة الكاملة التي فرضتها أزمة جائحة كورونا COVID-19؟ وكيف سيتم مواصلة المنظومة التعليمية لمهامها، وكيف سيتم إعداد الأفراد للمستقبل في ظل هذه الجائحة؟ إن الحل الوحيد هو التركيز على التعليم الهجين (Hybrid Education) وجودة مناهجه وطرائقه، وإيجاد السبل الكفيلة لحل مشكلاته، ولما كان الإنسان هو الثروة الطبيعية المتجددة غير القابلة للنفاذ، وهو إحدى المدخلات الرئيسة في العملية التعليمية ومحورها ومخرجاتها، فكان من الضروري أن تنصب الجهود نحو تحسين نوعيته وتجويد أدائه والارتقاء بثقافته على اعتبار أن مخرجاته تتمثل في تنمية الموارد البشرية في مختلف جوانبها العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

إن التعليم العالي في الجمهورية اليمنية يعتبر انطلاقة التنمية التي يقودها صانعو التعليم من خبراء ومفكرين ومبدعين يتحملون الدور القيادي في تسيير المنظومة التعليمية برمتها، فالأساليب والأنماط التي لا تراعي الصعوبات التي يواجهها المجتمع في ظل هذه الجائحة والتي لم تعد قادرة على مستجدات المرحلة الراهنة والتعاطي معها فإنها لابد أن تستبدل بما يتناسب وحاجات ومتطلبات المرحلة حيث أصبح من الضروري دمج الأساليب التقنية والإلكترونية الحديثة في التدريس جنباً الى جنب مع الأساليب التدريسية الاعتيادية التي تقع في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام وقاعات الحرم الجامعي بشكل

خاص بمشاركة كافة أطراف العملية التعليمية، ضمن برامج شاملة وهادفة تتسم بالأداء النوعي والجودة العالية، تعكس الرؤى المستقبلية للتعليم في ظل أزمة جائحة كورونا COVID-19 والتأقلم والتحكم بمعطيات التكنولوجيا ودمجها بالأساليب الاعتيادية لكسر حاجز العزلة الذي فرض على المجتمع في ظل الظروف الزمانية والمكانية المناسبة لتفعيل العملية التعليمية والاتصال التعليمي المباشر وغير المباشر وصولاً الى مخرجات تعليمية متخصصة، عالية الجودة، تستطيع التعامل مع مفردات العصر والتكيف مع متغيرات الحاضر والمستقبل في ظل جائحة كورونا COVID-19 المتمثل بالتعليم الهجين (Hybrid Education).

التوصيات:

نتيجة لاستمرار جائحة كورونا COVID-19 وتأثيراتها الحالية والمستقبلية وخاصة في عناصر المنظومة التعليمية وفي ظل ما تم استعراضه في الإطار النظري والدراسات السابقة، توصي الباحثة مؤسسات التعليم العالي بما يأتي:

- إعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية الجامعية واستراتيجية تنفيذها، من أجل استيعاب مفهوم التعليم الهجين / الخليط، ودمجها بطرائق تدريسية ذات جودة عالية، وعرضها أمام الطلبة بأسلوب يحقق متطلبات الإبداع والابتكار ويلبي حاجات الأفراد والمجتمع.
- اعتماد التعليم الهجين كمطلب لكل الأوساط التعليمية حيث يجمع ما بين التدريس الاعتيادي والتدريس الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية بما يتوافق ونسبة المقررات الدراسية من حيث الجانب النظري والجانب العملي.
- التأكيد على أهمية التعليم الهجين وقابليته في العملية التعليمية كونه يجمع بين أكثر من أسلوب في التدريس ويحقق متطلبات الموقف التعليمي في ظل أزمة COVID-19.
- ضرورة تجويد أساليب التدريس الذي يعد خياراً استراتيجياً، تفرضه طبيعة متطلبات الموقف التعليمي التي ترمي الى تحقيق الأهداف والغايات معاً وربطها بالنتائج.
- من متطلبات المرحلة في ظل أزمة COVID-19تتطلب التعبئة المجتمعية والبنية التحتية لاستيعاب كل المفاهيم المتعلقة بذلك.

- ترسيخ مفهوم ثقافة التغيير والتطوير في المجتمع وإقناع الأفراد بأن هذا التغيير والتطوير مطلب عصري تقتضيه المرحلة للخروج من عزلتها والعمل على معايشة الواقع وفق حاجاته ومتطلباته في ظل جائحة COVID-19.

- إعادة النظر في مدخلات مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، وإجراءات تنفيذها من أجل استيعاب مفهوم التعليم الهجين والمعرفة الإلكترونية، لتحقيق متطلبات المرحلة والسير بركب الحداثة والتطوير والتغيير بما يتوافق ومتطلبات المرحلة.

وقد خرج البحث بعدد من المقترحات على النحو الاتي:

- متطلبات تطبيق التعليم الهجين في كليات جامعة عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

- فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم الهجين لتحسين الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة عدن.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، عبد الرزاق محمود وأبو راوي، نجاح جمعه أبو حرارة (٢٠٢٠). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية. رماح مج٣، ع٤: ٢٩٥ – ٢٩٤.

٢. ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. ص١٤٩١.

٣. أبو الهيجاء، شرين (٢٠٠٧). ادارة الجودة الشاملة في التعليم، إربد: دار الكلدي: الأردن.

٤. أبو موسى، مفيد احمد (٢٠١٠). نموذج قائم على التعلم المتمازج وتفعيله في تدريس مقرر تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها في الجامعة العربية المفتوحة acu. edu. .jo/actionmag/research 10 /article5. doc

٥. أوبابة، صالح (٢٠٢٠). " تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل كوفيد ١٩ من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر". مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية. رماح مج٣، ع ٤: ١٣٣-١٥٧.

٦. البحيري، صبرية (د. ت). تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات في المملكة في العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة في الإدارة التعليمية. جامعة طيبة، السعودية. ص٢٥.

٧. بدران، عدنان (٢٠٠٨). الشباب الجامعي وصراع الأجيال، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا.

٨. البربري، هند أحمد الشربيني (١٤٢٧-١٤٢٨). الجودة في مدارس التعليم العام: بحث مقدم للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). كلية التربية للبنات. الاقسام العلمية، السعودية

9. http: //algaodh5. files. wordpress. com/2014/11/d8a7d984d8acd988d8afd8a7 7d984d8aad8b9d984d98ad985-d8a7984d8b9d8a7d9852. doc .

١٠. البيلاوي، حسن حسين وآخرون (٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. الاسس والتطبيقات. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ص٣٦.

١١. التجربة الصينية. (٢٠٢٠). تسهيل التعليم المرن عند اضطراب التعليم "التجربة الصينية في الحفاظ على استخدام التعلم في ظل تفشي الفيروس19-Covid. ط٢. جامعة بكين للمعلمين. مارس.

١٢. تره، مريم شوقي عبد الرحمن وأميرة، أحمد ربيع (٢٠٢٠). أزمة جائحة كوفيد ١٩ والتوسع في التعليم الالكتروني في مصر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٤، ع٤٨، ٤٩-٦٨.

١٣. التل، سعيد (٢٠١٠)، شباط، ١٤) اهداف التعليم الجامعي، جريدة الدستور، الأردن.

١٤. الجراح، فيصل صالح فريج (٢٠٢٠). واقع التعلم الالكتروني في برنامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد ١٩" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. مجلة العلوم التربوية والنفسية مج٤، ع٤٤، ١٠١-١١٣.

١٥. الدبس، محمد، وعليان، يحيى (٢٠٠٠). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦. رقاد، صليحة (٢٠١٤). تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم الجزائرية. اطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف ١. الجزائر. ص٢٣.

١٧. الرنتيسي، محمد سمير (٢٠٢٠). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين-دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID19) مجلة العلوم التربوية والنفسية مج٤، ع٣٨، ٥٦ -٧٤).

١٨. الشمري، هاشم، والليثي، نادر (٢٠٠٨). الاقتصاد المعرفي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع الشوملي. قسطندي.

١٩. صافي، لطيفة، وغربي، رمزي (٢٠٢٠). واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة

العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التيمي" مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية. رماح مج٣، ع٤: ٤٠-٥٧.

٢٠. الصالح، بدر (٢٠٠٧). التعليم الجامعي الافتراضي، دراسة مقارنة لجامعات عربية واجنبية افتراضية، مختارة، مجلة كليات المعلمين. (١) ٧، ٣٣-٣٩.

٢١. الطراونة، اخليف (٢٠١٠). ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية، البرنامج الأكاديمي العلمي للأسبوع الأردني الخامس عشر، هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي. ص١٠.

22. http: //docs. google. com/uc?id=0B9x5L29xoeaaZ1cyUDN1SGoxRzA&export= download .

٢٣. عطا، عدي (٢٠١١. ٢١). معايير الجودة والأداء والتقييم في مؤسسات التعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الرصينة في العالم. ط١. عمان. دار: البداية ص٢١.

٢٤. عثمان، خديجة إمام (٢٠٠٩). جودة المناهج وأساليب التدريس، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع (التعليم وتحديات المستقبل)، جامعة سوهاج، مصر.

٢٥. العقيلي، عمر وصفي (٢٠٠٠). مدخل الى المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٢٦. عوجان، وليد هويمل (٢٠٠٨). مشكلات الشباب الجامعي بحث مقدم الى المؤتمر الثقافي الثاني (الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن.

٢٧. عيادات، زيد، أبو رمانة، محمد (٢٠٢٠): الأردن "ما بعد كورونا" التحديات والخيارات، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الأردن.

٢٨. غانم، الهام وسمير بن عياش (٢٠٢٠). "معوقات التعليم الافتراضي خلال ازمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية. رماح مج٣، ع٤: ٢٣٩-٢٥٨.

٢٩. غريب، عبد الكريم. (٢٠٠٧) العوامل المسؤولة عن جودة التعليم، مجلة عالم التربية، المغرب، ع٢٨.

٣٠. الفقي، عبداللاه إبراهيم. (٢٠١١). التعلم المدمج التصميم التعليمي-الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
٣١. مازن، حسام محمد (٢٠٠٨). التفكير، المعلوماتية، الجودة الشاملة، تحديات عالمية لمناهجنا التربوية العربية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
٣٢. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). فايروس كوفيد ١٩ تم استرجاعه بتاريخ ١٢/٩/٢٠٢٠م متوفر على الرابط: http: //www. emro. who. int/ar/health-topics/carona-virus/about-covid-19html.
٣٣. موسوعة المعارف التربوية (٢٠٠٧). ط١. القاهرة. عالم الكتب. ص١٠٨٢.
٣٤. النجار، فريد(٢٠٠٣). ادارة الجامعات بالجودة الشاملة، ط٣، عمان: دار النشر للتوزيع.
٣٥. الهاشمي، عبد الرحمن وصومان، احمد إبراهيم (٢٠٠٨) درجة توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني، (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، الخاصة، الأردن.
٣٦. الوادي، محمود والطائي رعد(٢٠٠٣). ضمان الجودة، ورقة عمل مؤتمر ضمان الجودة وآثاره، جامعة الزرقاء الخاصة.

List of Sources and References

1. Ibraheem, Abdurrazzaq Mahmoud, Najah Jum'a Abu Harrah, and Abu Rawi (2020). Mo'aweqat atta'leem 'an Bo'd fi Aljame'ah min Wejhat Nazer 'a'dha'a Hai'at Attadrees. Journal of Studies in Humanistic and Social Sciences: Center of research and Development of Human Resources. Ramah Vol. 3, issue 4: 295-294.
2. Ibn Manzour. (d.t.). Lisaan Ala'rab. p. 1491.
3. Abu Alhayja, Sherine (2007). Idarat Aljawdah Alshamilah fi Atta'leem. Irbid: Dar Alkaldi: Jordan.
4. Abu Musa, Moufeed Ahmed (2010). Namoothaj Qa'im 'ala Atta'leem Almotamazig wa Taf'eeluh fi Tadrees Moqarrar Tasmeem Albarmajiyat Atta'leemiyah wa Intajaha fi Aljame'ah Al'arabiyah Almaftoohah: acu.edu.jo/actionmag/research 10 /article5.doc.
5. Obabah, Salih (2020). Taqyeem Tajrobat Atta'leem 'an Bo'd fi Zil Covid 19 min Wijhat Nazar Attalabah: a Case Study at Ghardayah University in Algeria. Journal of Studies in Humanistic and Social Sciences: Center of research and Development of Human Resources. Ramah Vol. 3, Issue 4: 133-157.
6. Albehairy, Sabriyya (d.t.). Tatbeeq Idarat Aljawdah Alshamilah Litatweer Atta'leem Ala'aam Lilbanaat fi Almamlakah Ala'rabiyah Alsa'udiyah. Unpublished PhD Thesis in Educational Management. Taybah University, Saudi Arabia. P.25.
7. Badran, Adnan (2008). Alshabab Aljame'i wa Seraa' Alajyaal: a Research Presented to the Conference of University Youth and the Challenges of Modernity and Imitation. Princess Somayiah University of Technology.
8. Albarbari, Hind Ahmad Al-Sharbeen (1427-1428). Aljawdah fi Madares Atta'leem Ala'aam: a research presented to the Saudi community of Educational and Psychological Sciences (Jstn). Girls' Education College: Scientific Sections:
9. Http://Algaodh5.Files.Wordpress.Com/2014/11/D8a7d984d8acd988d8afd8a77d984d8aad8b9d984d98ad985-D8a7984d8b9d8a7d9852.Doc
10. Albailawi, Hassan Hussein, et al (2006). Aljawdah Alshamilah fi Atta'leem bain Mo'asherat Attamayoz wa Ma'ayeer Al'i'temad: Al'osos Wa Altatbeeqat. 1st Ed. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. P. 36.
11. Altajrobah Alseeniyah. (2020). Tasheel Atta'leem Almaren 'ind Idhterab Atta'leem. Altajrobah Alseeniyah fi Alhefaaz 'ala Istikhdaam Atta'lom fi Zil Tafashy Alfayroos Covid-19. 2nd Ed. Beijing Teachers University. Marsh.
12. Tarrah, Maryam Shawqi Abdul Rahman and Amira Ahmed, Rabee' (2020). Azmat Ja'ehat Covid-19 wa Attawasso' fi Atta'leem Alelektroni fi Misr. Journal of Studies in Humanistic and Social Sciences. Vol. 4, Issue 48, 49-68.
13. Altal, Saeed (2010). Feb. 14. Ahdaaf Atta'leem Aljame'i. Aldustour Newspaper, Jordan.
14. Aljarrah, Faisal Saleh Freij (2020). Waqi' Atta'alum Alelktroni fi Barnamij Atta'leem 'an Bo'd fi Zil Ja'ehat Corona Almostajad "Covid-19" min Wijhat

Nazar Attalabah fi Al'ordon bain Annazariyah wa Attatbeeq. Journal of Studies in Humanistic and Social Sciences. Vol. 3, Issue 4, Pp. 101-113.
15. Aldebs, Muhammad, and Olayan, Yahya (2000). Wasa'il Alitisaal wa Toknolojya Atta'leem. Amman: Dar Safa'a for Printing, Publishing and Distribution.
16. Raqqad, Saliha (2014). Tatbeeq Nizaam Dhaman Aljawdah fi Mo'assasaat Atta'leem Aljaza'eriyah. Unpublished PhD Thesis in Economical Sciences, Setif University. Algeria. P. 23.
17. Alrantisy, Mohamed Samir (2020). Mo'awiqat Tatbeeq Atta'leem 'an Bo'd fi Madaris Wikalat Alghawth Addowaliyah bi Mohafazat Ghazzah min Wijhat Nazar Almo'allimeen – a Survey Study in Light of Corona Pandemic (Covid-19). Journal of Studies in Humanistic and Social Sciences. Vol. 4, Issue 38, Pp 56-74.
18. Alshammary, Hashem, And Allaithi, Nader (2008). Aliqtisaad Alma'rifi. Amman: Dar Safa'a for Printing, Publishing and Distribution. Al-Shawmali. Constanti.
19. Saafy, Lateefah, And Gharbi, Ramzi (2020). Waqi' Istikhdaam Atta'leem Alelktroni Alifteradhi bi Aljame'ah Aljaza'eriyah fi Zil Ja'ehat Corona: Field Study on a Sample of Humanistic and Social Students at Al'arabi Altaimi University. Journal of Studies in Humanistic and Social Sciences: Center of research and Development of Human Resources. Ramah Vol. 3, Issue 4: 40-57.
20. Alsaleh, Badr (2007). Atta'leem Aljame'i Alifteradhi: Comparative Study of selected Arabian and Foreign Universities. Teachers College Journal. (1) 7, 33-39.
21. Altarawneh, Akhleef (2010). Zabt Aljawdah fi Atta'leem Wailaqatihi Biltanmiyah. The Academic Scientific Program for the 15th Jordanian Week, Accreditation Board of Higher Education Institutions. P. 10.
22. http://docs.google.com/uc?id=0b9x5l29xoeaaz1cyudn1sgoxrza&export=download.
23. Ata, Odai (2011.21). Ma'ayeer Aljawdah wa Al'ada'a wa attaqyieem fi Mo'assasaat Atta'leem Al'aali fi Dhaw' Attajaarob Almo'aserah Liljame'aat Alraseenah fi Al'aalam. 1st Ed. Amman: Dar Albedayah. P. 21.
24. 'Othman, Khadeejah Imaam (2009). Jawdat Almanaahij Wa'asaaleeb Attadrees, a reseach presented to the 4th Scientific Conference (Education and Future Challenges), Sowhaj University, Egypt.
25. Al'aqeely, 'Omar Wasfy (2000). Madkhal ila Almanhajiyah Almotakamelah Le'idarat Aljawdah Alshaamelah. Dar Wa'el for Printing and Distribution, Amman.
26. 'Awjaan, Waleed Howaymel (2008). Moshkelaat Alshabaab Aljame'y. A research presented to the 2nd Cultural Conference (University Youth and the Challenges of Modernity and Imitation) Princess Somayiah University of Technology, Jordan.
27. 'Eyadaat, Zayd, Abw Rommanah, Mohammad (2020): Al'ordon "Ma b'ad Korona" Altahadiyaat Walkhayarat, Strategic Studies Center, Jordan University.

28. Ghanm, Ilhaam and Sameer Bin 'Ayyaash (2020). Mo'aweqaat Atta'leem Alifteraady Khelaal Azmat Inteshaar Waba'a Korona Almostajad fi Aljame'aat Al'arabiyah, Journal of Studies in Humanistic and Social Sciences: Center of research and Development of Human Resources. Ramah. Vol. 3, Issue 4: 239-258.
29. Ghareeb, 'Abdulkareem. (2007) Al'awaamel Almas'oolah 'an Jawdat Atta'leem, Education World Journal, Morroco, Issue 28.
30. Alfaqy, 'Abdillah Ibraheem. (2011). Atta'lom Almodmaj Attasmeem Atta'leemy -Alwasaa'et Almot'addedah – Attafkeer Al'ibtekaary, Dar Althaqaafah for Printing and Distribution, Amman.
31. Mazin, Hosam Mohammad (2008). Attafkeer, Alma'lomatiyah, Aljawdah Alshaamelah, Tahaddyaat 'Aalamiyah Lemanaahejna Attarbawiyah Al'arabiyah, a Research presented to the 3rd Arabian Scientific Conference (Education and Contemporary ocial Iue), Education College, Sowhaj University, Egypt.
32. Monazzamat Alsehhah Al'aalamiyah (2020). Fayroos Covid 19. Retrieved on 12/9/2020. Available on:
http: //www.emro.who.int/ar/health-topics/carona-virus/about-covid-19html.
33. Mawsoo'at Alma'aaref Altarbawiyah (2007). 1st Ed. Cairo. 'Aalam Alkotob. P. 1082.
34. Alnajjaar, Fareed (2003). Idaaraat Aljame'aat Beljawdah Alshamelah, 3rd Ed., Amman: Dar Alnashr for Distribution.
35. Alhashemy, 'Abdurrahmaan and Sawmaan, Ahmad Ibraheem (2008). Darjat Tawaffor Ma'aayeer Aljawdah Alshaamelah Lada Mo'alemy Almarhalah Althanawiyah fi Al'ordon min Wejhat Nazar Almoshrefeen Attarbawiyeen. A Research presented to the 2nd Scientific Conference, (The Arab Teacher's Role in the age of Information Flow), Jarash Private University, Jordan.
36. Alwady, Mahmood and Altaa'y, Ra'd (2003). Damaan Aljawdah. A Work Paper in Quality Assurance and its Effects Conference, Alzarqa'a Private University.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Aleks. J. Chris. P. (2004). Reflections on the Use of Blended Learning. The University of Sanford.
2. Http:www.edu.sanford.ac.uk/her/proceedings/Proceedings/papers/ahoo4.rtf.

3. Byme, Declan. (2004). Blended Learning Training References, Co. ul.

4. Dictionary of COVID-19 TERMS, Arab Organization for Education, Culture and Science, Arab Coordination Office. Rabat. Morocco. 2020. (English-French – Arabic).

5. Dowering. A. (2006). Adventure Learning Transformative Hybrid Online Education. Distance Education, 27 (2), 197-215.

6. Harvey's, A. (2010) Building Effective Blended Learning Programs. Educational Technology, v43, n6.

7. Heizer & Render (2001). Operations Management. Prentice-Hall: USA, p171.

8. Pellini. A. Hub, E. & Jordan, K. (2020). Education during the Covid-19 Crisis. http: //www.albankaldali.org/ar./country/egypt/overview.

9. Rich. L. L .Cowan W. Herring S. D. & Wilkes. (2009). Collaborate, Engage, and Impact on Online Learning: Success with the Wikes and Synchronous. Virtual Classrooms at Athens State University (Electronic Version). Journal of Bibliographic Research, 7, 14.

10. Spector, J. M. (2008). Handbook of Research on Educational Communications and Technology in E-business and E-work. Chicago: IOS press.

11. UNESCO; Adverse Consequences of School Closures. Available on: https//en.unesco/covid19//education response/consequences.

12. Zhao. J. y. (2020).A Mixed Method Case Study on Learner Engagement in an E-Learning Professional Teaching (Doctoral dissertation, Walden University).